. @ 420 @

(^ يؤمنون به ومن يكفر به من الأحزاب فالنار موعده فلا تك في مرية منه إنه الحق من ربك ولكن أكثر الناس لا يؤمنون (17) ومن أظلم ممن افترى على ا كذبا أولئك يعرضون على ربهم ويقول الأشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم ألا لعنة ا على الظالمين (18) الذين يصدون عن سبيل ا ويبغونها عوجا وهم بالآخرة هم كافرون) * * * * .

وقوله : (^ فلا تك في مرية منه) يعني : فلا تك في شك منه . وقيل معناه : فلا تك في شيء منه أيها الشاك . قوله : (^ إنه الحق من ربك ولكن أكثر الناس لا يؤمنون) ظاهر المعنى . .

قوله تعالى : (^ ومن أظلم ممن افترى على ا كذبا أو كذب بآياته) معناه : لا أحد أظلم ممن افترى على ا كذبا . ثم قال : (^ أولئك يعرضون على ربهم) العرض : هو إظهار الشيء ليرى ويوقف على حاله ، ومنه قولهم : عرض السلطان الجند . وقوله : (^ ويقول الأشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم) اختلف القول في الأشهاد ، روي عن ابن عباس أنه قال : هم الأنبياء والمرسلون . وقال مجاهد : هم الملائكة . وقال بعضهم : الخلائق كلهم . وقوله : (^ هؤلاء الذين كذبوا على ربهم ألا لعنة ا على الظالمين) ظاهر المعنى . .

وروى ابن عمر - رضي ا عنهما - أن النبي قال : ' يدنى المؤمن ربه يوم القيامة حتى يضع كنفه عليه ، فيقرره بذنوبه ويقول : هل تعرف كذا ؟ فيقول : أعرف . هل تعرف كذا ؟ فيقول : أعرف . فيسأله ما سأله ، ثم يقول : سترته عليك في الدنيا ، وأنا أغفره لك اليوم ، ثم يعطى كتابه بيمينه ، وأما الكفار فينادى على رءوس الأشهاد : هؤلاء الذين كذبوا على ربهم ، ألا لعنة ا على الظالمين ' . .

وهذا الحديث هو حديث النجوى ، اتفقوا على صحته عن النبي . .

قوله تعالى : (^ الذين يصدون عن سبيل ا) معناه : الذين يمنعون عن دين ا . .

وقوله : (^ ويبغونها عوجا) يعني : ويطلبون الأعوجاج في دين ا . وقوله (^ وهم